

بحث الاستاذ الدكتور مأمون الورع

دور المكاتب الاستشارية في خط جهود إعادة الاعمار و البناء في الأحياء و المدن المتضررة / أولوياته إعادة الاعمار

ملخص البحث

تواجه المكاتب الاستشارية ، مهمة لعب الدور المناسب في أسلوب تخطيط وتصميم البيئة السكنية وطريقة تشكيلها وإشراك الفعاليات المختلفة في اتخاذ القرار المناسب، لما له من دور هام وفعال في تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان وتأمين معايير الجودة والاستدامة من مختلف جوانبها وتحقيق الشروط البيئية المناسبة في ضوء المعطيات المحلية المعاصرة . في ضوء الأزمة الحالية التي تمر بها المدن السورية ، هناك العديد من الطرق العلاجية والوقائية المستقبلية لضبط جهود و أولويات إعادة الاعمار و البناء . للحد من ظاهرة القرارات الغير مدروسة في رسم الاستراتيجيات والأولويات العمرانية و التخطيطية . التي قد تتعكس سلبا في عدم تحقيق الأهداف المرجوة من إعادة الإعمار . وأهمها تكرار السلوك السلبي في الأحياء السكنية ، و العبث و التخريب في أحياها السكنية المعاصرة ومناطقها العمرانية ، وصعوبة بسط الأمن الاجتماعي في المدن الكبيرة .

تركز ورقة العمل ، على ضرورة رسم نماذج لمعايير ضبط جهود وأولويات إعادة الاعمار من قبل المكاتب الاستشارية قبل البدء بتنفيذ الخطط والاستراتيجيات المطروحة ، بهدف التحضير الجيد وتحسين مستوى جودة تنفيذ مخططات المناطق و الأحياء و المدن المتضررة قيد الدراسة جدول زمني واقعي محدد . تم تصميم متطلبات هذا النموذج التوضيحي لعمل كموجه ، لجملة من المعايير التصميمية والتخطيطية ، يمكن اعتمادها في تحديد متطلبات المناطق السكنية المتضررة في المدن السورية .

كما تركز ، على ضرورة أن تقوم المكاتب الاستشارية ، بوضع استراتيجيات لتقدير الأضرار وإدارة عمليه الاعمار ، وتحديد إجراءات عملية البناء لتمكين المدينة و المناطق من التعافي التام فيزيائيا و اقتصاديا و اجتماعيا . يتطلب ذلك التركيز على المسائل الإنسانية للمنطقة أو المدينة هدف الدراسة . وبناء قاعدة متينة متماسكة من المعلومات لاستعمالها في المستقبل القريب وعلى المدى البعيد . من خلال التركيز على البيئة و السلوك الانساني و العلاقة التفاعلية المتبادلة في التجمعات البشرية الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة ، وتأثير العوامل الثقافية و الاجتماعية على سلوك الإنسان في تصميم التجمعات الإنسانية .

نتائج و توصيات :

- يعتبر فن بناء و إعادة إعمار المدن و المناطق المنكوبة ، أحد أعظم إنجازات المجتمعات البشرية على مر التاريخ الإنساني ، يتمثل في عودة السكان إلى جذور البيئة التي تحمل ذكريات الماضي و الحاضر و المستقبل ، و لعب الدور المناسب في طريقة تشكيل البيئة الاجتماعية السكنية .

- اشراك الفعاليات المختلفة في اتخاذ القرار المناسب، لما له من دور هام وفعال في تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان وتأمين معايير الجودة من مختلف جوانبها . وخاصة في المناطق السكنية بالمدن الكبرى تقرز هذه المتغيرات دائماً أنواعاً مستحدثة من السلوك السلبي. يجب أن يؤخذ في الاعتبار في مستقبل تجرب تخطيط مدننا الحديثة و إعادة إعمارها .

- بعد من أهم أهداف خطط التنمية ، أهمية ترسیخ الأمن الداخلي والاستقرار الاجتماعي والعنایة بدراسة متطلبات الأمن و الأمان .

- تتطلب هذه المعطيات دراسات و ابحاث علمية جادة حول متطلبات الانسان في الفراغات المختلفة و السكنية ، و هنا تأتي أهمي إعطاء دور كبير و هام للمؤسسات البحثية بالتعاون مع الهيئة العليا للبحث العلمي .

- من الأهمية مناقشة المعايير التصميمية التي تساهم في خفض فرص الجريمة في الأحياء السكنية، من قبل المخطط و المصمم وأصحاب القرار ، وتقديم مدى تطبيق هذه المعايير في الأحياء المعاصرة .

- أهمية وضع معايير ضبط جهود إعادة الإعمار و تحسين مستوى جودة المساكن .

- الاستفادة من تجارب الآخرين في تحديد أولوياتنا العمرانية الخاصة بمجتمعنا المحلي بتوعه الاجتماعي ، وخاصة بما يخص الاعمار السريع في المدن المتضررة بعد الحرب العالمية الثانية ونظريات المصممين و المخططين في هذا المجال ، الذي أفرز مشاكل اجتماعية و ضرورة إعادة النظر بالكثير من القرارات العمرانية و الاستراتيجيات لصالح تقوية القيم و الاعتبارات الإنسانية لتأثيرها على سلوك المجتمع .

- إن النمو الطبيعي المستقبلي للسكان له تأثير كبير على حجم المدن ، و تشجيع السكن في المدن المتوسطة الحجم ، بخدماتها المختلفة . يخفف من ظاهرة الهجرة الى المدن الكبيرة .

- تأتي في أولويات إعادة الإعمار وضع معايير لضبط جهود إعادة الاعمار و البناء في المدن و الاحياء المتضررة ، قبل البدء بعملية إعمار المناطق و المدن المختلفة ، و التي تلغي ظاهرة الفساد بحدودها الواضحة وبدائلها التخطيطية و التصميمية .

- الاستعانة بالمكاتب الاستشارية المحلية المؤهلة ، للبدء بخطوات إعادة الاعمار بковادرها الفنية و اختصاصاتها المختلفة . و التي تتولى مهمة عملية التخطيط و إعداد الادلة و البيانات اللازمة .